جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ أسس التربية

المرحلة الأولى

عنوان المحاضرة

سمات التربية البدائية

التربية في بعض الحضارات القديمة

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

سمات التربية البدائية

للتربية البدائية بعض السمات الخاصة اهمها:

١- انها تمثل يقظة العقل البشري واحساسه البكر بضرورة نقل الخبرة من جيل الى جيل آخر يحتاج اليها وهي من أولى الاشياء التي وسعت الفرق بين مجتمع الانسان ومجتمع الحيوان.

٢- لقد كانت بسيطة في محتوياتها وكانت تجري بصورة غير مقصودة، فقد كان الاطفال يتعلمون ما تعلم اهاليهم او افراد القبيلة بالتلقين والتقليد والمشاهدة.

٣- كانت العملية التربوية التميز بالتوزيع، أي أن المجتمع البدائي ككل كان يقوم بعملية التربية، نظراً لعدم وجود مؤسسات تربوية مسؤولة كالمدرسة فكان يتولى تلك العملية الأبوان أو الأسرة أو رئيس القبيلة.

٤- كانت متدرجة ومرحلية وذلك بان يتدرب الطفل في سن معين عل ى شيء معين يزداد في الأهمية والعمومية بازدياد عمر الطفل حتى بلوغه مرحلة الشيخوخة اما انواع التربية التي كانت سائدة في تلك العصور فهي:

١- التربية العملية التي تنسب الى عالم المرئيات او المحسوسات.

٢- التربية التي تعود الى عالم الغيبيات.

وقد كانت التربية العم لية تقوم على تنمية قدرة الانسان الجسدية الازمة لسد حاجاته الاساسية للحصول على ضروريات الحياة كالحصول على المأكل أو الملبس والمأوى وقد تركت الأقوام البدائية لأطفالها مجالاً واسعاً للحرية التي يستفيدون منها في الركون الى الكثير من الالعاب المسلية التي ساهمت بصورة فعالة في تكوينهم العقلي والفكري عن طريق شحذ قابلياتهم في الملاحظة والابداع والتصور. اما التربية النظرية، فقد كانت تقوم على اقامة الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة المحلية وانشطة العبادة والنواحي الروحية في الحياة التي كانت تعطي الانسان البدائي الامن والطمأنينة التي كان ينشدها ، وكانت التربية الخلقية تتم بصورة عفوية دون اكراه ، لقد حرص البدائيون على نقل بعض المبادئ السلوكية المرغوب بها الى ابنائهم، وكانت السمة المميزة والغالبة للتربية الخلقية والدينية هي الجانب الروحي الذي يبدو بصورة واضحة في التع اليم والطقوس الدينية التي يمارسونها .

التربية في بعض الحضارات القديمة:

١- التربية والتعليم في وادي الرافدين القديم

ان حضارة وادي الرافدين تمتد جذورها في المعرفة والتعليم الى فجر التاريخ حيث بدأ التدوين لأول مرة في تاريخ البشرية في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد . وغدت حضارة العراق القديم منذ السومريين والاكديين ومن تلاهم تنمو وتتطور بانتظام حتى شعت بنورها ونفوذها في القرون التالية وامتد هذا الاشعاع الى خارج الرقعة الجغرافية التي وجدت فيها فشملت بقايا عديدة في جميع الجهات المحيطة بالعراق القديم والتي وق عت في النهاية تحت هيمنة الثقافة التي ترعرعت في حوضي دجلة والفرات.

لقد كانت ربوع الرافدين مركزاً للثقافات التي انتظمت بشكل فريد ثبت خلاله دقة التنظيم الاجتماعي، حيث انها كانت تضرب بجذورها في الارض، وهذا هو سرها الخالد الذي يتطلبه الوجود الانساني العراقي . لعب العراق دوراً حضارياً مرموقاً، ففي بلادنا الحبيبة ظهرت لأول مرة مراكز حضارية زاهية تمتد جذورها الى عصر المعرفة والتعليم في فجر التاريخ في سومر واكد، فقد ظلت ثقافة سومر مزدهرة باستمرار على مدى ما يقرب من (٣٠٠٠) سنة ولم تنحسر وتنكمش هذه الحضارة الا في منتصف القرن السادس في عصر الخمينيين ثم تلاشت في نهاية العصر السلوقي. ووضعت حضارة وادي الرافدين اسس علم الفلك، وعلم التنجم،

وقياس الزوايا واستخدام الاقواس واختراع العربات، واختراع الكتابة المسمارية، وقد وجدت وثائق كتابية مهمة عن حضارة العراق القديم تضمنت معلوم ات اقتصادية وادبية وقانونية وعلمية واساطير ملحمية وسجلات سياسية يعتز بها.